

## الفصل السادس عشر

### سؤال وجواب؟

سأل أحد التلاميذ أستاذه قائلاً له: هل الله سبحانه وتعالى موجوداً؟ وإذا كان موجوداً ما هو شكله؟

فأجابه الأستاذ: إذا كان الشيطان مخلوقاً من نار فلماذا يلقي فيها بعد ذلك، وهي لن تؤثر فيه؟ ثم قام المعلم وصرع التلميذ صفة قوية على وجهه، فقال التلميذ مستغرباً ومستنكراً وهو يتألم: لماذا صفعني؟ وما الذي جعلك تغضب مني؟

أجاب المعلم: لست غاضباً وإنما هذه الصفة هي الإجابة على أسئلتك؟  
التلميذ: وكيف ذلك؟

المعلم: ماذا تشعر بعد أن صفعتك؟

التلميذ: بالطبع أشعر بالألم، والاستغراب.

المعلم: هل تعتقد أن هذا الألم موجود؟

التلميذ: نعم

المعلم: أرني شكله؟ التلميذ: لا أستطيع

المعلم: هل خطر في بالك أني سأصفعك اليوم؟

التلميذ: لا!

المعلم: هذا هو القضاء والقدر، ثم أضاف: يدي التي صفعتك بها مما خُلقت؟

التلميذ: من الطين!

المعلم: ماذا تشعر بعد أن صفعتك؟ التلميذ: أشعر بالألم.

المعلم: تماماً، فبالرغم من أن الشيطان مخلوق من نار ولكن إذا شاء الله سبحانه

وتعالى فستكون النار مكاناً أليماً للشيطان.